

ملخص البحث

محمد إلهام ستيباوان: استخدام وسيلة التسجيل الصوتي في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة الكلام (بحث ما قبل التجربة على تلاميذ الصف الثامن بمدرسة المتوسطة الإسلامية المصدرية شيلينجي)

تحتل مهارة الكلام مكانةً مهمةً في تعليم اللغة العربية؛ لأنها تمكّن المتعلّم من استخدام اللغة في التواصل اليومي بصورة مباشرة. غير أنّ الواقع التعليمي في مدرسة المتوسطة الإسلامية المصدرية شيلينجي يُظهر أنّ كثيرًا من التلاميذ يواجهون صعوبات في النطق الصحيح، وإتقان مخارج الحروف، والطلاقة في الكلام باللغة العربية. ويرتبط ذلك بقلّة التدريب الصوتي واعتماد التعليم على الجوانب النظرية أكثر من الممارسة الشفهية. لذلك سعى هذا البحث إلى تقديم حلّ تعليمي من خلال استخدام وسيلة التسجيل الصوتي المصحوبة بتقنية Shadowing

ويهدف هذا البحث إلى الكشف عن مستوى مهارة الكلام لدى تلاميذ الصف الثامن قبل تطبيق وسيلة التسجيل الصوتي من خلال تقنية Shadowing وبعد تطبيقها، إضافةً إلى معرفة مدى وجود فروق بين نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي بعد تنفيذ المعالجة التعليمية. ويقوم الإطار الفكري لهذا البحث على أنّ الاستماع المتكرّر إلى النماذج الصوتية الصحيحة مع تقليدها بصورة مباشرة يساعد المتعلّمين على تحسين النطق والطلاقة. ولهذا استخدمت وسيلة التسجيل الصوتي بوصفها المتغيّر المستقل، بينما استخدمت تقنية Shadowing بوصفها أسلوبًا تدريبيًا يربط بين الاستماع والكلام في وقت واحد. وانطلاقًا من ذلك، افترض البحث وجود فرقٍ دالٍ إحصائيًا بين نتائج التلاميذ قبل استخدام الوسيلة وبعدها.

واعتمد الباحث المنهج الكمي باستخدام تصميم One Group Pretest-Posttest Design، حيث أُجري الاختبار القبلي قبل تقديم المعالجة، ثم طبقت وسيلة التسجيل الصوتي من خلال تقنية Shadowing، وبعد ذلك أُجري الاختبار البعدي. وتكوّنت عيّنة البحث من ٢٩ تلميذًا من الصف الثامن بمدرسة المتوسطة الإسلامية المصدرية شيلينجي. كما جرى تحليل البيانات باستخدام برنامج IBM SPSS Statistics عبر اختبار Shapiro-Wilk واختبار Paired Sample T-Test واختبار N-Gain. وأظهرت نتائج البحث حدوث تحسّن واضح في مهارة الكلام لدى التلاميذ بعد تطبيق المعالجة، حيث ارتفع المتوسط الحسابي من ٣٣,٤٥ في الاختبار القبلي إلى ٧٥,٣٤ في الاختبار البعدي. كما بيّنت نتائج اختبار Paired Sample T-Test أنّ قيمة الدلالة أقلّ من ٠,٠٥، ممّا يشير إلى وجود فرقٍ دالٍ إحصائيًا بين الاختبارين. أمّا نتيجة اختبار N-Gain فقد بلغت ٠,٦٣، ضمن الفئة المتوسطة، وهذا يدلّ على أنّ استخدام وسيلة التسجيل الصوتي من خلال تقنية Shadowing أسهم بصورة فعّالة في ترقية مهارة الكلام لدى التلاميذ، خاصّةً في جوانب النطق والطلاقة.